

الجنس والجنسانية

الجنس جميل، والجنسانية قبيحة.

عندما يدخل الجنس إلى الفكر ويصبح عقلاً يتحول إلى جنسانية. العقل ليس مركزاً للجنس، والجنس ليس وظيفة عقلية.

وعندما يدخل الجنس إلى العقل تبدأ تفكيره وتبدأ بالخيال حوله، وكلما ازداد التفكير بالجنس؛ كلما ازداد الخيال حوله ازدادت مواجعتك للمشاكل بسببه.

وإنها لمشكلة: الغرب شعوري وتمادي في تخيلاته عن الجنس... لقد أصبح الغرب جنسانياً من خلال الخيال، أما الشرق فقد أصبح جنسانياً من خلال الكبت، كلاهما أصبح جنسانياً وفقد القابلية الطبيعية للاستمتاع بالجنس.

كلاهما أصبح معتلاً وإن اختلفت الوسائل والسبل، فقد اعتل الغرب بفعل تخيلاته الجنسية واعتبار الجنس الهدف

النهائي للحياة، واعتل الشرق باعتقاده أن الجنس هو
الحاجز الأساسي بين الإنسان والله.

الجنس ليس هدفاً ولا هو عائق... الجنس ظاهرة طبيعية
بسيطة كالجوع والعطش .

لقد اختلقوا مشكلة أخرى في الفكر الغربي... على الرجل
إرضاء وإشباع المرأة، وعلى المرأة بالمقابل إرضاء وإشباع
الرجل.

والآن: كلاهما متعب.

فرض على الرجل البحث والتدقيق فيما إذا كانت المرأة
مشبعة أم لا ، أما إذا كانت غير مشبعة فهذا يعني أن
رجولته منقوصة... إنه ليس رجلاً بما فيه الكفاية.

وعندما يبدأ شعورك بأنك ليس رجلاً بما فيه الكفاية
تكون قد بدأت السير في الطريق الخاطئة... مصاعب ثم

مصاعب أكثر ستبدأ تواجهك، وسيبدأ كيانك بالتصدع
وتفقد تدريجياً ثقتك بنفسك.

كما فرض على المرأة المثابرة لتعلم ما إذا كانت مرضية
وقادرة على إشباع الرجل أم لا، أما إذا شعرت أن الرجل
برفقتها غير مشبع أو أنه لم يحصل على النشوة التي
يفرضها العالم المحيط فستشعر هي الأخرى بأن أنوثتها
منقوصة.

والآن أصبح كلاهما منهكاً، وانحرفت الممارسة الجميلة
للحب.

ما هذه بالأشياء التي يجب أن تثير قلقنا.

هناك مشكلة أخرى أيضاً... يسرف الناس في ممارسة
الحب.

لقد جعلوا منه عادة شبه يومية.

لقد قامت فكرة ارتباط الجنس بالصحة على أسس
طبية... فإذا لم يمارس أحدهم الجنس يومياً فهذا يعني من
منظورهم أن هناك ما هو خاطئ.

ويزيدون الآن على ذلك بقولهم: حتى الأزمات القلبية
ممكنة الإصابة إذا لم يمارس الإنسان الجنس بما فيه
الكفاية.

يجب أن يكون الجنس في الحقيقة شيئاً نادراً، يجب أن
يكون احتفالاً، يجب ألا يتحول إلى عادة وطعام يومي.
يجب أن تحتفظ به للمناسبات النادرة عندما تكون بحالة
انسياب كلي وعندما تكون الآفاق أمامنا واسعة.

على أحدنا الاحتفاظ به كهدية في لحظات نادرة، وإلا
ستصبح الحياة مملة.

أما أن تمارس الحب كما تتناول طعامك اليومي، وتستمتع
بكأس من الشاي...!

ستجد عندها أن كل شيء أصبح مملاً مثيراً للضجر كل
شيء مكرر ممل.

لا تدنو من الجنس والحب إلا عندما تكون مفعماً
برغبة وعاطفة عارمين، وإلا فاعتذر ببساطة...

أما التظاهر فهو سيء.

عندما تكف عن التظاهر، فستشعر بأن العمق في
ممارستك قد ازداد أضعافاً.

يسرف الناس في تكرار ما يسمونه ممارسة للحب، لأنهم
ليسوا راضين ولا مشبعين.

ورد في إحدى المخطوطات الهندية القديمة عن الجنس وهي

Vatsyagan's' kamasutra

بأنه لو مارست الحب بتوق وشوق حقيقيين لمرة واحدة في
العام فهذا يكفي.

هذا ما يبدو من شبه المستحيل للإنسان المعاصر... مرة في

العام!!!؟

هذا ليس بكلام من يقصدون الكبت، يعد
Vatsyagan أول عالم جنس في التاريخ وهو أول من أدخل
التأمل إلى الجنس، وأول من أدرك مراكزه العميقة.

وهو محق فيما يقول، إذا بلغ الأمر ذروته من الشوق والعمق
فإن مرة في العام تكفي، وستشعرك بإشباع عميق يستمر
ألقه عدة شهور أخرى.

إذا كنت متسرعاً في كل شيء، فستكون متسرعاً في
ممارستك للحب، لأن غرورك سيكون حاضراً.

إن من هو شديد الهوس بالوقت سيكون أيضاً متسرعاً
في ممارسته للحب كأن الزمن في طريقه للنفاذ.

وعلى ذلك أصبحنا نطلب قهوة عاجلة وجنساً عاجلاً بالمثل.

قد يكون الأمر مقبولاً بالنسبة للقهوة، أما في الجنس فهي حماقة، لا يوجد ما يسمى جنس عاجل، الجنس ليس عملاً لتسرع به... تفقد جوهر الجنس بتسرعك.

استمتع به، فمن خلاله يمكن الشعور بانعدام الزمن أو توقفه، أما إذا كنت متسرعاً فلن تشعر بذلك النعيم.

قد يحدث أحياناً ألا تستطيع طاقة الشخص الآخر إثارتك.

والآن: لا يستطيع هو أن يفعل شيئاً إزاءها، كما أنك لا تستطيع أن تفعل شيئاً أيضاً، والنتيجة ببساطة لا تحدث إثارة.

في القانون الطبيعي يجب على الشخص البحث عن يستطيع إثارته، ولكن المجتمع، الدين، العرف، والثقافة جميعها تمنع مثل هذا.

في بعض الأحيان يتمسك كل من الشريكين بالآخر رغم
عدم حدوث الإثارة، قد يكون في ذلك بعض الراحة
والمواءمة فهناك الأطفال الذين يحبهم كلاهما... وبالتالي
هناك بعض العقبات.

ولكن استمرار الكبت يسبب الغضب، قد تظهره أو لا
تظهره، ولكنه سيبقى موجوداً يثير الاستياء.

قد ترغب في بعض الأحيان بالحصول على انتصاب دون
جدوى، مما يشكل عائقاً كبيراً.

عندها لا تستطيع أن تفعل شيئاً، فهو أمر يتجاوز إرادتك،
وإذا حاولت استحضاره ستجد نفسك عاجزاً تماماً.

وإذا تستوطن تلك الفكرة فكرك، بأن هناك ما هو
خاطئ، تبدأ المشاكل بملاحقتك.

لا حاجة لاستدعاء الانتصاب واستحضاره، إذا تحقق فهذا جيد، وإذا لم يتحقق فجيد أيضاً.

إن عدم الانتصاب يعني وبساطة أن الجسد ليس بالمزاج الملائم في تلك اللحظة؛ إنه لا يريد الاستمرار؛ إنه وبكل بساطة يقول لا.

استمع للجسد وتفهمه جيداً.

دع الحب يكون شيئاً مميزاً... إنه مميز بالفعل.

انتظر اللحظة المناسبة والصحيحة، عادة ما يخطئ الناس في اختيار التوقيت المناسب.

من ملاحظاتي: يمارس الأزواج الحب بعد الشجار، فهما يبدأن بالغضب ثم يشاجر كل منهما الآخر، ثم يبدأ كل منهما يشعر بالذنب لما اقترفه بحق الآخر.

بعدها يبدأ كل منهما يكره نفسه لعدم التصرف بشكل صحيح مع الآخر، ويمارسان الحب في النهاية كنوع من التعويض... إنها عادة شبه روتينية يتشاجر الأزواج ثم يمارسون الحب.

لا يمكنك أن تجد طريقة أكثر خطأ من هذه الطريقة لممارسة الحب، وكيف لحب كهذا أن يكون مرضياً وممتعاً؟

انتظر اللحظة المناسبة.

توجد العديد من الفرص والأوقات المناسبة، تأتي ولا يمكن لأحد أن يحكمها، إنها تأتي كمنح إلهية.

قد تشعر في أحد الأيام بأنك تتساق وتندفق وأنت لست من هذه الأرض؛ قد تشعر بأنك تكبر ولا تمتلك أي وزن... قد تشعر في بعض الأيام أنك بحاجة لأن تعطي امرأتك كل ما بوسعك إعطاؤه... تلك هي اللحظة المناسبة.

تأمل، أرقص وغن واجعل الحب يحدث في غمرة الرقص،
الغناء والتأمل والصلاة.

عندها سيكون حباً من نوع آخر، سيكون حباً إلهياً
مقدساً.

وسأعلمك ذلك.

لا علاقة للمواضع بالموضوع، ليس للمواضع معنى يذكر.

إن الأهم هو الموقف... لا أهمية لموضع الجسد، بل للموضع
من الفكر.

فمثلاً : اعتاد الرجل أن يكون على المرأة؛ فوقها تماماً...
إنها وضعية أنانية لأن الرجل اعتاد على أن ينظر لنفسه
على أنه الأفضل، والأعلى، فكيف يسمح للمرأة بالجلوس
فوقه؟

تدعى هذه الوضعية في أفريقيا بوضعية الفاتحين، فلم يدرك الأفارقة الأصليون ما الذي كان يحدث عندما قدم الفاتحون المسيحيون أول مرة، كانوا يظنون بأن المرأة ستقتل.

الرجل على المرأة هذا ما يعرف في أفريقيا بوضعية الفاتحين.

يقول الأفارقة الأصليون أنه من القسوة أن يكون الرجل على المرأة، إنها رقيقة وأضعف فيجب أن تكون في الأعلى على الرجل.

ولكن يصعب على الرجل أن يتخيل نفسه تحت المرأة.

المواضع ستتغير، ولكن لا تبدي الكثير من القلق بشأنها، المهم هو تغيير الأفكار.

استسلم لقوة الحياة وحلق معها ، في بعض الأحيان وعندما يكون الإنسان في حالة من الاستسلام الحقيقي فإن الجسد يتخذ من تلقاء ذاته الوضعية الصحيحة والتي هو بحاجة لها في تلك اللحظة.

عندما يكون المحبان في حالة من الاستسلام المطلق فإن جسديهما سيتخذان الوضعية المناسبة لتلك اللحظة.

أحب امرأتك وانصهر بدفتها...

للحظة واحدة : انس جنسانيتك وأنس كل ما يجول في أفكارك وأنس كل تخيلاتك.

للحظة واحدة فقط ، فقط انصهر بالمرأة الحقيقية.

لا تحمل في عقلك أية إباحية ، ولا تجعل الجنس وظيفة عقلية ، دعه يكون شهوانية عميقة ، دعه يكون إحساساً شعورياً شجاعاً.

انصهر بالمرأة كما لو أنك عدت جنيناً في رحم الأم، ما لم
تختبر هذا الشعور مع محبوبتك فأنت لم تعرفها على
الإطلاق .

كن كالطفل مجدداً في رحم الأم ، كن بكاملك مع
المحوبة وستزول كل المسافات وستعلمان في تلك اللحظة
ما هو الاستسلام.

لا تحاول أن تبرهن شيئاً للمرأة وأنت تمارس الحب معها.

لا تحاول أن تبرهن شيئاً ، لأنك لمجرد بدايتك بمحاولة
البرهان سيحضر فكرك للتدخل.

وأنت في حالة حب مع امرأة انسى حقيقة أنك رجل وأنها
امرأة، اجعل الحدود تزول واندمجا في أحذية واحدة.

تبقى رجلاً في تلك اللحظة لأنك سوف تخسر، ستعود
الثنائية لتتدخل وتخبرك بأنك رجل وأنها امرأة.

يعتقد البعض أنهم عاجزون ، ولكن في الحقيقة يندر

وجود من هو عاجز.

بالنسبة لإنسان كهذا أشعر بالعطف الشديد فهو لا يمتلك

أية طاقة يتبادلها مع الآخرين .

سيفقد ذلك الفرح؛ سيفقد ذلك الفرح القادم مع الجنس،

وسيفقد ذلك الفرح القادم من ما وراء الجنس.

ولكنه نادر جداً ، تسعة وتسعون بالمئة تقريباً من العاجزين

هم يضمنون ذلك لا أكثر.

تمتلك جميع الحيوانات هزة جنسية... من أصغرها حتى

أكبر فيل... ولكنهم سعداء ولا يشعرون بأي خوف وقلق،

والسبب ببساطة أنهم لم يستجيبوا لأي معلم.

وجميعهم سعداء.

في الحقيقة الإنسان وحده من يصاب بالعجز، لا يمكن أن
تجد حيواناً عاجزاً لأن الحيوانات لا تخشى العجز ولا
تفكر به.

يمكن للقلق والخوف أن يجعل الإنسان عاجزاً.

لا يعتبر القذف المبكر للمني مشكلة جنسية على
الإطلاق، وإنما مشكلة نفسية.

فيزيولوجياً لا يوجد ما هو خاطئ، أما نفسياً فإن من شأن
التسرع التسبب بقذف المني المبكر.

يعاني قرابة السبعين بالمئة من الرجال في الغرب من
مشكلة القذف المبكر، إنها في الحقيقة غالبية ليست
بالقليلة، وقد بدأت قلة تعتقد أن هذه الحالة طبيعية لأنها
تمثل الأغلبية، أما الثلاثون بالمئة المتبقية فهم من يعانون من
مشكلة... المعدل الأعلى يعني الحالة الطبيعية!!!

وهذه السبعين بالمئة سرعان ما ستصبح ثمانين ثم تسعين،
والعدد في تزايد.

لم يسبق وأن وصلت نسبة القذف المبكر إلى هذا الحد في
التاريخ الإنساني، وتعاني أمريكا أكثر من غيرها، لأن
الحضارة في المقام الأول متسرعة؛ لأن الحضارة في المقام
الأول شديدة الهوس بالوقت.

لا يعاني الناس في الشرق من مشكلة القذف المبكر
للمني، لأن الأشياء تسير ببطء شديد ولا أحد في عجلة
من أمره.

هناك في الشرق الكثير والكثير من الوقت، لا بل أن
الأبدية متاحة أيضاً... يجعل المبدأ الشرقي بإعادة الولادة
بعد الموت وفق سلسلة أبدية من الحيوانات الناس في متسع
من الوقت.

أما في الغرب فتجعل فكرة الحياة الواحدة الإنسان شديد الانفعال... حياة واحدة فقط؟ عليك إذاً أن تقوم بكل شيء بسرعة وفوراً وإلا فستفقد... لذلك يجب أن تجري الأمور في الغرب بسرعة.

لقد اختلق الفكر هذه المشكلة وبدأ يعمل باستمرار لجعل كل شيء سريعاً... لقد تابع الفكر الغربي اختلاق المذاهب والاتجاهات من بنات أفكاره ليجعل كل شيء سريعاً وفورياً.

لقد وجد هذا التوق لجعل الأشياء فورية... حتى وكأنه أصبح الشيء الوحيد في الحياة كيف ينجز الأشياء بأقصى سرعة ممكنة.

ولكن تحتاج جميع الأشياء العظيمة إلى الصبر والتروي وإلا ستكون الخاسر... تحتاج الأشياء العظيمة للوقت لتستطيع الحصول على أفضل نتيجة.

لماذا يمتلك الإنسان عدة أنماط من الاتصال - متغير
الجنس - أي علاقة مع أفراد الجنس الآخر، علاقة
خنثوية، أو فرد مع فرد أو في مجموعات؟

لأن الإنسان لديه حرية الاختيار.

يمكن لهذه الحرية أن تجعلك معتلاً، كما يمكنها أن
تجعلك قديساً.

الأمر متوقف عليك وعلى كيفية استخدامك لحريةك تلك.

الأمر ببساطة: إذا كان عليك أن تحيا حياتك الجنسية
فلك حرية اختيار النمط الذي تريد.

حتى إذا قررت أن تكون أحمقاً، فعلى الأقل يجب
إعطاؤك حرية اختيار أي نوع من الحمقى ترغب أن تكون.

أنا أعطيك الحرية الكاملة.

سأسعى لمساعدتك في تجاوز نمطك الذي تختاره، فإذا كنت لوطياً عليك تجاوز لوطيتك، وإذا كنت تغايرياً عليك تجاوز تغايريتك.

وهناك من هم ذاتيو الإشباع الجنسي، وعليهم أيضاً تجاوز هذه الذاتية.

على الإنسان تجاوز الجنس وتحويله، لأنه ما لم يتخطى البيولوجيا فلن يكون قادراً على بلوغ روحه.

إذا وجد الإنسان طريقه، نمطه وحياته عندها

ستتلاشى كل المشاكل الجنسية.

تظهر المشاكل الجنسية عندما تتحرك طاقة حياتك باتجاه
لا يسعدك.

على سبيل المثال : إذا كنت تمارس عملاً لا تحبه أو أنك
تكرهه من الأعماق ، سيصبح هذا الكره مزمناً لأنك
ستكرر كل يوم أداء عمل تكرهه.

وإذا بدأت فجأة ممارسة العمل الذي تحب فستصاب
بالدهشة لمقدار النشوة التي تشرق في حياتك.

وعندها سيبدأ كل شيء بالتدفق والانسحاب ، الحب ،
الصلاة ، التأمل ، العلاقات.... كل شيء.